رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 94- كتاب الطهارة | باب نواقض الوضوء 6

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رجل مسست ذكري او قال الرجل يمس ذكره في الصلاة اعليه الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك. اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان. وقال ابن المديني هو احسن - 00:00:20

من حديث بشرى. نعم. حديث بشرى. وعن بشرة بنت صفوان رضي الله عنها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ اخرجه الخمسة وصححه الترمذي وابن حبان. وقال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب. حذان الحديثان - 00:00:41

الاول عن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رجل مسست ذكري. او قال الرجل يمس ذكره في الصلاة. اعليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو ضلعة منك او انما هو - 00:01:01

بضعة منك اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان وقال ابن المديني هو احسن من حديث بشرى وحديث بشرى بنت صفوان رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس - 00:01:26

ذكره فليتوضأ. اخرجه الخمسة وصححه الترمذي. والاول اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان. فالحديثان صحيح ان وظاهرهما التعارف الاول يدل على ان من مس ذكره لا يتوضأ وعلل صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله - 00:01:46

انما هو بضعة منك يعني قطعة منك مثل يدك ورجلك وذراعك وغير ذلك من اعضائك الحديث الثاني عن بشرى بنت صفوان ابن نوفل صحابية رضي الله عنها وهي بنت اخي ورقة ابن نوفل الذي توفي على اول - 00:02:17

لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وطمعن النبي صلى الله عليه وسلم وبشره وقال ان هذا الذي رأيت هو قاموس الذي نزل على موسى وهي كما يقال ام ام عبد الملك ابن مروان - 00:02:45

رضي الله عنها من المبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ. يدل الحديث الثاني على ان ان مس الذكر ناقض للوضوء - 00:03:05

والحديثان صحيح ان الا ان العلماء رحمهم الله منهم من فضل وقوى حديث بشرى على حديث طلق بن علي. ومنهم من قال حديث طلق بن علي اقوى واصح. فالعلماء رحمهم الله سلكوا في هذين الحديثين مسالك - 00:03:25

منهم من قال ننظر في المتقدم والمتأخر فيكون النسخ. المتأخر ينسخ المتقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هو بضعة منك مثلا اول ثم له انه ناقض للوضوء فقال من مس ذكره فليتوضأ. ينظر في المتقدم والمتأخر يقال ان حديث طلق ابن علي - 00:03:49

متقدم لان طلق بن علي رضي الله عنه يقول قدم على المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يبنون المسجد وانه بنى معهم وانه اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وبناء المسجد الاول ما قدم النبي صلى الله عليه - 00:04:19

المدينة وبشرى تأخر اسلامها وهي راوية الحديث الاخر متأخر اسلامها يعني ان حديث طلق قبل بشرى. فيكون الناسخ حديث بشرى هذا مسلك من مسالك العلما رحمهم الله. وهذا يتوقف على معرفة التاريخ يقينا. لانه ما يكفي ان يقال ان طلق قدم المدينة - 00:04:39

وهم يبنون المسجد. يجوز انه قدم المدينة وهم يبنون المسجد وقدم المدينة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة ايام. وتحمل حديث عنه يجوز هذا فالنسخ ما يسر اليه الا اذا علم التاريخ حقيقة - 00:05:03

ومنهم من سلك مسلك التقوية. والترجيح بالتقوية. قال حديث بشرى اقوى. من حديث طلقة بن علي. لما حديث بشرى لانه وان لم يروه الشيخان فقد احتج الشيخان برواة حديث بشرى - 00:05:21

هم موثقون معتبرون عند الشيخين. البخاري ومسلم. اذا قيل الشيخان في الحديث فالمراد بهما البخاري ومسلم. رحمة الله عليهما. واما حديث طلق فلم يحتجوا باحد من رواته. وقالوا ناخذ بالاقوى من احتج الشيخان برواته اقوى ممن لم يحتج الشيخان برواته - 00:05:41

وخاصة ان الامام البخاري رحمه الله قال هو اصح شيء في هذا الباب. يعني يقول عند البخاري هو وان لم يروه البخاري يقول هو اصح ممن غيره. وقد يصحح البخاري رحمة الله عليه حديثا ولا يورده في صحيحه. يقول هذا صحيح لكن ما جاء على شرطي - 00:06:12

ان له شروط دقيقة رحمه الله في تشكيل الحديث في الصحيح. ما يسجل ما جاءه من حديث له شروط تنطبق الا شرط واحد. لا يسجله. وان رأى صحته. يقول هذا الحديث صحيح. صحيح لكن مهوب على شرطي ما اسجله. ويورد - 00:06:37

في اماكن اخرى ولا يكون على شرط البخاري. فهنا قال وقال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب يعني حديث بشرى اصح شيء في هذا الباب. هل ورد في صحيح البخاري؟ لا. ما ورد. وانما ورد في صحيح البخاري الرواة - 00:06:59

الذين رووا عن بشرى روى عنهم البخاري دليل ان البخاري وثق الرواة الذين رووا هذا الحديث. هذا مسلك من مسالك العلماء رحمهم الله قالوا الترجيح قالوا عندنا حديث بشرى ارجح من حديث - 00:07:19

طلق ابن علي لم؟ قالوا لامور منها كون البخاري ومسلم وثقوا من روى هذين الحديثين ولم يوثقوا ولم يرووا عن احد ممن روى حديث طلقة بن علي. ثانيا التأخر والتقدم فالتقدم فاذا كان الحديث متأخر عن ما يضاده فهو اولى بالاخذ - 00:07:42

ومن العلماء من لم يرى النسخ ولا الترجيح وانما راى اعمال الحديثين قال ما نصير الى النسخ الا اذا تعذر اذا تعذر الجمع فالجمع مقدم يمكن ان نجمع بين الحديثين - 00:08:09

نعمل هذا الحديث ونعمل هذا الحديث. كيف تعملون هذا وهذا وواحد يقول توضأ واحد يقول لا تتوضأ؟ يقول نعم نلتمس نعمل فنقول مثلا من مس ذكره بلا شهوة فلا ينتقض وضوءه. يريد ان يلبس السراويل مثلا وفي اثناء لبس السروال - 00:08:29

او انخطف مس الذكر وهو متوضي يريد الذهاب الى المسجد. يرجع يتوضأ ثانية قالوا من مس ذكره بغير شهوة فلا ينتقض وضوءه. نعمل بحديث طلق ابن علي من مس ذكره بشهوة فيكون حينئذ مظنة لخروج المذي وتحرك الشهوة فنقول له سكن - 00:08:49

واركز هذه الشهوة بان تجمع بين الماء الذي يسكن الشهوة وبين كون الوضوء طهارة وعبادة اذا مس الرجل ذكره بشهوة فليتوضأ. وفي هذا اعمال للحديثين معا. بدون ابطال لواحد منهما مع - 00:09:14

انك اليهم انك اليهما صحيحين. اليهما صحيح ان يعني ما واحد منهم صحيح والاخر غير صحيح حتى انا اقول ناخذ بالصحيح ونتكى الثاني لا كلاهما صحيح بموجب مصطلح علم مصطلح الحديث - 00:09:34

ومنهم من قال ينقض اذا مسه بدون حائل ولا ينقض اذا مسه من وراء حائل. واعمال الحديثين بلا شك انه اولى من ان نعمل واحد ونترك واحد مع ان الحديث الاول صحيح والاخر صحيح فنقول مسلك الجمع بينهما اقرأ - 00:09:54

وعن طلق بفتح الطاء والسكون اللام ابن علي اليمامي الحنفي. قال ابن عبد البر انه من اهل اليمامة. قال قال رجل مسست ذكري او قال الرجل يمس ذكره في الصلاة اعليه وضوء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يعني ليس عليه وضوء - 00:10:21

اي لا وضوء عليه انما هو اي الذكر بضعة منك بضعة يعني قطعة وصلة منك ما هو شيء يعني نعم بفتح موحدة وسكون الضاد المعجبة منك. اي كاليد والرجل ونحوهما - 00:10:43

وقد علم انه لا وضوء قال اخرجه الخمس معروف انهم اهل السنن الاربعة والامام احمد رحمه الله الجميع. وقد فيما انه لا وضوء من

مس البضعة منه اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان. وقال ابن المديني بفتح الميم فدال مهملة. فمثنى - 00:11:01
تحتية فنون نسبة في فنون نسبة الى جده والا فهو علي ابن عبد الله وانما هذه انما هي بضعة منك هذه جاءت على سبيل الحصر والتأكيد وتسمى عند علماء اللغة كافة ومكفوفة. ان - 00:11:21
انما ان المؤكدة لكن دخلت عليها ماء فكفتها عن العمل. فيقال كافة ومكفوفة. ماء كافة واما مكفوفة عن العمل ويفهم منها الحصر. يعني ما هو الا بضعة منك الذهبي هو حافظ العصر وقدوة اهل هذا الشأن ابو الحسن علي بن عبدالله - 00:11:41
صاحب التصانيف ولد سنة احدى وستين ومئة من تلاميذ البخاري وابي داوود وابو داوود. وقال ابن مهدي علي ابن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النسائي كأن علي ابن المديني خلق لهذا الشأن وقال العلامة محي الدين النووي لابن - 00:12:07
لابن المديني نحو مائة مصنف وهو احسن من حديث بشرى. بضم الموحدة وسكون السين مهملة فضاء. ويأتي حديثها قريبا الحديث رواه ايضا احمد والدارقطني وقال الطحاوي اسناده مستقيم غير مضطرب وصححه الطبراني وابن حزم وضعفه الشافعي - 00:12:27
ابو حاتم وابو زرعة والدار قطني والبيهقي وابن الجوزي. والحديث دليل على ما هو الاصل من عدم نقض مس الذكر للوضوء. وهو مروي عن علي رضي الله عنه وعن الهادوية والحنفية وذهب الى وذهب الى ان مسه ينقض الوضوء. جماعة من الصحابة والتابعين - 00:12:47
ومن ائمة المذاهب احمد والشافعي مستدلين بقوله. وعن بشرى تقدم ضبط لفظها وهي بنت صفوان ابن نوفل القرشية كانت من من المبايعات له صلى الله عليه وسلم روى عنها عبدالله بن عمر وروى عنها عدد من الصحابة رضي الله عنها بشرى - 00:13:07
وهذه بشرى بنت صفوان ابن نوفل وروى عنها هذا الحديث اه مروان بن الحكم وعروة ابن الزبير وحرس من حرس مروان. وكان هذا الحديث حينما دخل عروة ابن الزبير على مروان ابن الحكم يقول تباحثنا واياه فيما - 00:13:27
يوجب الوضوء. فقال مروان ومس الذكر. يقول قال عروة مس الذكر ما ورد فيه شيء يقول فجادلته فقال حدثتني بهذا بشرى. فاستغربت واستبعدت هذا فدعا حرسيا. احد حرسه وقال اذهب - 00:13:51
واسألها فذهب وعاد الى عروة ابن الزبير فقال نعم تقول بشرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ثمان عروة لانها من خالاته ثمان عروة ابن الزبير ذهب اليها وسمع منها. فرواه عن مصرة ثلاثة - 00:14:12
كما رواه سعيد ابن المسيب كذلك عن مصرة رحمه الله رضي الله عنها. فبصرى صحابية والصحابي ما يبحث في موضوع عدالته. ان الصحابة رضي الله عنهم رجالا ونساء كلهم عدول. وانما يبحث في من - 00:14:32
دون الصحابي او الصحابية. نعم. روى عنها عبدالله بن عمر وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مما ذكره فليتوضأ. اخرجه الخمسة وصححه الترمذي وابن حبان. وقال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب. واخرجه ايضا الشافعي - 00:14:52
احمد وابن خزيمة والحاكم وابن الجارود. الحق بعض العلماء رحمهم الله بهذا المرأة. وقالوا المرأة اذا مست فرجها وجب عليها الوضوء. والخلاف بين العلماء رحمهم الله في مس فرج الصبي ذكرا - 00:15:12
كان او انثى هل ينتقض وضوء امه اذا مست فرجه؟ قال بعضهم لا ينتقض لان هذا مما يكثر ويكون فيه الحرج على الام اذا قلنا بانتقاظ وضوئها اذا مست فرج ولدها - 00:15:32
يا بكرا كان او انثى وقالوا الذي ينقض الوضوء هو ما كان فرجا ما يجوز مسه الا لمن ابيح له. اما مثل فرج الصبي فليس بعورة. يمس ولا حرج في هذا من من هم محارمها واقاربها وغيرهم. لانه لا عورة له الصغير. فقالوا - 00:15:52
لا يؤثر ومنهم من حمل اللفظ على العموم وقال ما دام ذكر او فرج بنت فاذا مسه احد من امه او ابيه او غيرهم فانه ينتقض وضوءه صحيح ثابت وصححه يحيى ابن معين والبيهقي والحازمي والقدح فيه بانه رواه - 00:16:22
عن مروان او عن رجل مجهول غير صحيح. فقد ثبت ان عروة سمعه من غير واسطة. كما جزم به ابن خزيمة وغيره من ائمة وكذلك

القدح فيه بانه هشام ابن عروة الراوي له عن ابيه لم يسمعه من ابيه غير صحيح. فقد ثبت انه سمعه من ابيه فاندفع - 00:16:50
القدح وصح الحديث. وبه استدل من سمع من سمعت منه من الصحابة. من سمعت منه من الصحابة والتابعين واحمد والشافعي على نقض مس الذكر للوضوء. والمراد مسه من غير حائل لانه اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث من حديث ابي هريرة. اذا اذا - 00:17:10
واحدكم بيده الى فرجه ليس دونها حجاب ولا ستر. فقد وجب عليه الوضوء. وصححه الحاكم وابن عبدالبر. قال ابن هو اجود ما روي في هذا الباب. وزعمت الشافعية ان الافضاء لا يكون الا بباطن الكف. وانه لا نقض اذا مس الذكر بظاهر - 00:17:30
ورد عليهم المحققون بان الافضاء لغة الوصول اعم من ان يكون بباطن الكف او ظهرها. قال ابن حزم لا دليل على ما قالوا لا من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قول صاحب ولا قياس ولا رأي صحيح. وايدت احاديث بشرة احاديث اخر عن سبعة - 00:17:50
عشرة صحابية مخرجة في كتب الحديث ومنها طلق بن علي راوي حديث عدم النقص وتأول من ذكر حيث في عدم النقد فانه كان في اول الامر فانه قدم في اول الهجرة قبل عمارته صلى الله عليه وسلم مسجده. فحديثه منسوق بحديث بسرة. فانها متأخرة - 00:18:10
الاسلام واحسن من القول بالنسخ القول بالترجيح. فان حديث بسرة ارجح لكثرة من صححه من الائمة. ولكثرة شواهده ان بشرى حدثت به في دار المهاجرين والانصار وهم متوافرون ولم يدفعه احد بل علمنا ان بعضهم صار اليه وصار اليه - 00:18:30
وصار اليه عروة عن روايتها فانه رجع الى قولها بل لو كان متوقف اروى في اثبات هذا فلما سمع الحديث من بشرى اخذ به نعم. وكان قبل ذلك يدفعه. وكان ابن عمر يحدث بها عن يحدث به عنها ولم يزل - 00:18:50
فليتوضأ من مس الذكر الى ان مات. قال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بشرى عن على حديث طلق بن علي انه لم يخرجه صاحبا الصحيح ولم يحتجا باحد من رواته وقد احتج وقد احتج بجميع رواة حديث اسرة ثمان حديث طلق من رواية قيس ابن طلق قال - 00:19:11
قد سألنا عن قيس ابن طلق فلم نجد من يعرفه فما يكون لنا قبول خبره وقال ابو حاتم وابو زرعة قيس ابن طلق ليس فيه من تقوم به حجة وويهاة - 00:19:31
واما ما لك فلما تعارض الحديثان قال بالوضوء من مس الذكر ندبا لا وجوبا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:45